

23 - شرح كتاب التوحيد الباب (13) (قوله تعالى) إنما ذلكم

الشيطان يخوف... (- عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وقرّة عيننا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحابه اجمعين ومن سار على دربهم الى يوم الدين - [00:00:01](#)

اذكركم واذكر نفسي بقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في مجلس يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا غشيتهم الرحمة حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله - [00:00:22](#)

في من عنده نسأل الله العظيم ان لا يحرمني واياكم الاجر فنحن مجتمعون على هذا المجلس المبارك وفيه ذكر الله تبارك وتعالى ونحن في ليلة الاثنين ليلة الحادي عشر او ليلة العاشر - [00:00:41](#)

من شهر رجب لسنة اثنتين واربعين واربعمئة بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الموافق ليلة الثاني والعشرين من شهر فبراير لسنة آآ احدى وعشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام - [00:00:58](#)

وما زلنا مع كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان الوهابي التميمي رحمه الله تبارك وتعالى والمتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه - [00:01:16](#)

تفضل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين والمؤمنين اجمعين. اللهم امين. امين. قال المؤلف رحمه الله الباب الحادي - [00:01:33](#)

ثلاثون باب قول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلا تخافوهم فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم هذا الباب الحادي والثلاثون بحمد الله ومنه - [00:01:51](#)

وصلنا الى هذا الباب ونسأل الله تبارك ان يتمم لنا اكمال هذا الكتاب المبارك ان شاء الله جل وعلا وهذا باب قول الله تبارك وتعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه - [00:02:21](#)

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين اتى بعبادة الخوف بعد ان اتى بعبادة المحبة وهكذا العبادة عبادة الرحمن سبحانه وتعالى هي حب وخوف ورجاء وذكرنا في الاسبوع الماضي ان المؤلف بدأ الان بذكر العبادات القلبية - [00:02:37](#)

والعبادات القلبية اعظم من العبادات البدنية على كل حال الحب والخوف والرجاء لابد منها ابدافاناس عبدوا الله تبارك وتعالى بالحب وحده واخرون عبدوا الله بالخوف وحده واخرون عبدوا الله تبارك بالرجاء - [00:03:02](#)

وحده والصحيح هو ان يعبد الله بالحب والخوف والرجاء ونحن اليوم عبادة الخوف وذكر المؤلف في اه هذا الباب او سمي هذا الباب باب قول الله تبارك وتعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافون - [00:03:24](#)

ان كنتم مؤمنين و هذه الاية مرتبطة بايتين اه سبقتها وهي قول الله تبارك وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا - [00:03:51](#)

بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين وهذا بعد آآ معركة احد - [00:04:10](#)

والتي اصيب فيها المسلمون اه وتوقف القتال عند اشاعة قتل النبي صلى الله عليه وسلم ثم تبين ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه

لم يمت بل هو آآ حي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:04:26

عندها ابتعد ابو سفيان مع النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون اللقاء في حمراء الاسد وافق النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ثم لما جاء وقت النزال في حمراء - 00:04:44

الاسد اتى اناس قيل ركبوا ابن عبد القيس وقيل شخص آآ معين وقيل ثلاثة من الرجال المهم ان هؤلاء جاؤوا وبثوا الخوف او حاولوا بث الخوف في قلوب المسلمين فقال الله تبارك وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - 00:05:03 يعني قريش جمعت لكم بعد احد وكيف وقع القتل في المسلمين؟ ترى قريش جمعت لكم زيادة يعني سيقتلونكم يفعلون ويفعلون. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - 00:05:25

يقول الله تبارك وتعالى فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. القى الله الخوف في قلوب - 00:05:39

قريش فانهزموا ولم يحضروا حمراء الاسد وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى بعد ان فرت قريش ولم تحضر قال الله تبارك وتعالى مطمئنا المؤمنين ومنبها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه - 00:05:54

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي يخوفكم اولياءه يخوف اولياءه ان يخوفكم باولياءه اولياء اقوياء شجعان كثيرون مدججون بالسلاح يخوفكم من اوليائه يقول الله تبارك وتعالى فلا تخافوا - 00:06:12 فاذا كان الله معك تخاف ممن انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون وهو على كل شيء قدير هو القوي العزيز الجبار الكبير العظيم جل وعلا فتخاف ممن - 00:06:43

فلا تخافوهم مهما كانوا مهما كثر فلا تخافوني وخافوني انا الذي استحق ان اخاف انا الاهل لان اخاف هؤلاء لا تخافوهم وهذا الخوف آآ يسمى خوف السر خوف القلب ولذلك اهل العلم ذكروا ان الخوف اربعة - 00:06:59 انواع الخوف اربعة انواع الاول الخوف من الله تبارك وتعالى وهذه هي العبادة وهذا هو الواجب على كل مسلم ان يخاف الله في سره والا يخاف احدا مثل خوفه من الله تبارك وتعالى - 00:07:24

و هذا الخوف عبادة ومنه قول الله تبارك وتعالى في تخويف الناس ولمن خاف مقام ربه جنتان وقول الله تبارك ويوفون بالندر ويخافون يوما كان شره مستطيرا هذا كله من الخوف من الله لان هذا ابن عبيد الله - 00:07:48

تبارك وتعالى ولمن خاف مقام ربه اي القيام بين يدي ربه تبارك وتعالى فالخوف الاول هو الخوف من الله وهذا هو الواجب على كل مسلم بل هذه عبادة لا يمكن ان يكون المسلم عابدا لله ولا وهو لا يخاف الله - 00:08:05

جل وعلى النوع الثاني من الخوف وخوف غير الله وهذا ثلاثة انواع الخوف من غير الله ثلاثة انواع النوع الاول خوف السر من غير الله تبارك وتعالى ان يخاف في سره - 00:08:24

غير الله جل وعلا ومنه قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه ويقول الله تبارك وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا شيئا. وسع ربي كل شيء علما. افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم - 00:08:48

ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ارادوا ان يخوفوا ابراهيم عليه الصلاة والسلام من الهتهم - 00:09:15

التي يعبدونها من دون الله تبارك وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون وكذلك قال هود عليه الصلاة والسلام لقومه اني اشهد الله - 00:09:35

واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما اخاف هذه الالهة التي تزعمون اصنام احجار لا اخاف منها لا اخاف الا الله - 00:09:53

سبحانه وتعالى ويقول الله تبارك وتعالى كذلك عن نوح عليه الصلاة والسلام واتل عليه النبأ نوح اذ قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت - 00:10:12

فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظروا اعطاهم خمسة امور اجمعوا امركم اتفقوا كلكم وشركائكم وليكن شركاؤكم معكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ما يحتاج - [00:10:30](#)

تتسلسلون وتجتمعون بالخفية علنا لا يكون امركم عليكم امة ما عندهم احد ثم اقضوا الي ما تريدون ولا تنظرون لا تهملوني خمسة امور ومع هذا عجزوا اجلسوا خوف السر الانسان يخاف من سر في سره في قلبه غير الله تبارك هذا هو الشرك الاكبر - [00:11:01](#)

المخرج من الملة لان القلوب يجب ان تكون لله وحده سبحانه وتعالى وهكذا هو الواقع للأسف عند كثير ممن ينتسبون الى الاسلام وهم مشركون يخافون خوف السر من اصحاب القبور - [00:11:31](#)

اكثر مما يخافون من الله وقد حدثني احدهم انه اختلف مع شخص في امر فقال له تقسم بالله قال اقسم بالله قال تقسم بالله انك فعلت كذا قال اقسم وهو لم يفعل - [00:11:49](#)

قال اقسم بالله اني فعلت جرأة يحلف بالله كذا قال اقسم بالله اني فعلت فقال له هذا الرجل قال تقسم بالعباس انك فعلت كذا وسكت لحظات فكر ثم قال لم افعل - [00:12:14](#)

قلت فقلت له سبحانه الله تقسم بالله كذا ولا تقسموا بالعباس كذا قال الله يسامح العباس ما يسامح يخاف من العباس اكثر من خوفه من الله والعياذ بالله هذا هو الشرك الاكبر - [00:12:44](#)

هذا هو الشرك الاكبر والعياذ بالله وبالمناسبة العباس هو العباس بن علي بن ابي طالب اخو الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين فالقصد اذا خوف السر هذا شرك اكبر ان يخاف العبد من غير الله في سره في قلبه - [00:13:05](#)

فهذا هو الشرك اعادنا الله واياكم منه اذا هذا النوع الاول هو الثاني والاول من انواع الممنوعة الثالث النوع الثالث من انواع الخوف من غير الله فقلنا الخوف من الله وهو عبادة الخوف - [00:13:29](#)

من آ غير الله خوف السر وهذا شرك اكبر. الثالث الخوف من غير الله تبارك وتعالى اه ولكن ليس خوف السر وانما في ترك الواجب او فعل المحرم لانه يخاف - [00:13:53](#)

من غير الله هو الذي يصدق عليه قول الله تبارك وتعالى من الناس من يقول امنا بالله فاذا اؤذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله وسيأتينا ان شاء الله الكلام عليه. المهم - [00:14:12](#)

انه يخاف من غير الله تبارك وتعالى ليس خوف السر ولكن يدفعه هذا الخوف الى فعل شيء محرم يقول له اقتل اسرق والا ظربناك افعل كذا لا تصلي والا فعلنا بك كذا فيخاف منهم فيترك ما اوجب الله عليه من امر من معروف او نهى عن منكر - [00:14:26](#)

او انكار خطأ او اه فعل واجب يتركه لاجل انه يخافهم وهذا محرم ولكن لا يصل الى ان يكون كركن النوع الرابع من الخوف وهو الثالث من الخوف من غير الله تبارك وهو المباح - [00:14:52](#)

كما قال الله تبارك وتعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام فخرج منها خائفا يترقب وقال كذلك ربي اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلوني ومنها فنعرف جميعا ما يسمى بصلاة الخوف - [00:15:13](#)

يصليها المسلمون وهم خائفون وكالذي يخاف من سبع او يخاف من اه حيوان اخر او يخاف من آ مجرم ان يؤذيه هذا خوف طبيعي لا يضر ابدا ومنه خوف المسلمين من التتار لما جاؤوا وافسدوا في بلاد الاسلام - [00:15:29](#)

كانوا يخافونه لانهم فيهم من الاجرام ما الله به عليم فهذا الخوف لا يضر اذا عندنا اربعة انواع من الخوف من الله جل وعلا وهذا عبادة واجبة لا يكون المسلم مسلما اذا لم يخف من الله تبارك وتعالى - [00:15:51](#)

النوع الثاني الخوف من غير الله خوف السر خوف القلب وهذا شرك اكبر النوع الخوف من غير الله تبارك وتعالى في فعل محرم او ترك واجب ولكنه ليس خوف في السر وانما في ظاهر البدن وهذا محرم لكنه ليس شرك - [00:16:11](#)

كم الرابع هو الخوف الطبيعي كمن يخاف من النار كمن يخاف من سبع كمن يخاف من انسان معه سلاح وهذا لا يضر ان شاء الله تبارك بل هو خوف مباح - [00:16:27](#)

نعم قال المؤلف رحمه الله وقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر اقام الصلاة واتى

الزكاة ولم يخش الا الله. نعم قوله جل وعلا انما يعمر مساجد الله - [00:16:41](#)

يعمرها سواء عمارة معنوية او عمارة حسية العمارة الحسية بناء المساجد العمارة المعنوية باقامة الصلاة فيها والدروس الدعوة الى

الله تبارك هذا ايضا عمارة عمارة ذكر لله تبارك وتعالى في هذه الاماكن - [00:17:05](#)

التي هي بيوت الله تبارك وتعالى. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر امن بالله الايمان بالله تبارك الايمان بوجوده

بربوبيته بالوهيته باسمائه وصفاته واليوم الآخر بكل ما تضمنه اليوم الآخر وبكل ما جاء في الكتاب والسنة - [00:17:25](#)

ويعد من اليوم الآخر ايضا كل ما بعد الموت حياة البرزخ هذه مدخل الى اليوم الآخر فيؤمن بكل ما ثبت سواء جاء في القرآن او جاء

في السنة الصحيحة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:17:47](#)

واقام الصلاة واتى الزكاة قال ولم يخش الا الله والخشية يعني اخص من الخوف لان الخشية تتضمن تعظيما لمن تخافه ومحبة وعلم

به فالخشية اذا تتميز عن الخوف في انها - [00:18:00](#)

آآ عن علم اخشاه لاني اعلم من هو كما قال الله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلم بالمخوف هذه تسمى خشية ثم

اذا كان هذا الخوف معه تعظيم - [00:18:26](#)

هنا الخشية اما اخافه وازدريه كما كان المسلمون مع التتار يخافونه لكن يرون انهم اه كلاب انهم مجرمون انهم مفسدون فما كانوا

يحترمونها ولا يحبونها ولكنهم يخافونها لبطشهم وجبروتهم وسفكهم للدماء فهم يخافونهم لكن لا يخشونهم - [00:18:46](#)

لان الخشية فيها تعظيم فيها محبة فيها علم بالمخشي فلذلك الخشية درجة اعلى من درجة الخوف ولذلك الله وصفهم انهم لا

يخشون الا الله تبارك وتعالى لان الله هو اهل التقوى - [00:19:15](#)

واهل الخشية سبحانه وتعالى وكلما قوي ايمان العبد زاد خوفه من الله وكلما ضعف ايمانه قلت خشيته وخوفه من الله سبحانه الله

فالخوف من الله والخشية انما يزيد مع العلم - [00:19:34](#)

والايمان وكلما ضعف الايمان ضعفت الخشية وظهر الخوف من الله تبارك وتعالى وهذا ليس مدحا له لان الله تبارك وتعالى مدح الذين

يخافونه سبحانه قال يخافون ربهم جل وعلا وعلى كل حال الخوف - [00:19:56](#)

يقابله الرجاء وهما كما قال اهل العلم كجناحي الطائر للمؤمن كيف جناحي الطائر؟ جناحا الطائر لا يمكن ان يطير باحدهما لابد ان

يجتمع الجناحان خوف ورجاء لا يغلب احدهما على الآخر - [00:20:16](#)

لابد من التعادل لانه اذا غلب الخوف على الرجاء قد يدخل في اليأس من رحمة الله تبارك وتعالى من كثرة خوفه لانه ما عنده رجاء او

ضعيف جدا الرجاء واذا زاد الرجاء - [00:20:38](#)

على الخوف كذلك قد يكون مهما في صلاته والله غفور رحيم والله رحمته واسعة وسعت كل شيء وانا شيء ولا يعني يشعر بالخوف

من الله تبارك وتعالى. طيب اذا ما الصحيح؟ الصحيح الخوف والرجاء متساويان. خوف ورجاء - [00:20:53](#)

بل قال بعض اهل العلم اذا وقعت منه المعصية يغلب جانب الخوف من الله حتى يتوب لان الخوف يدفعه الى التوبة وقال بعضهم

في حياته يغلب جانب الخوف حتى يفعل الطاعات ويبتعد عن المعاصي - [00:21:15](#)

وقرب موته يغلب جانب الرجاء حتى يحسن ظنه بالله تبارك وتعالى والله جل وعلا يقول وانا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما

شاء قالوا فيغلب جانب الرجاء لكن ليس تغليباً بحيث انه يسقطه لكن يكون اظهر - [00:21:34](#)

لكن لابد ان يجمع الامرين الخوف والرجاء وان يكونا متساويين متساويين او يكادان ان يكون كذلك نعم قال رحمه الله وقوله اعوذ

بالله من الشيطان الرجيم لله فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله - [00:21:54](#)

نعم هذا ذم يذم الله تبارك وتعالى به بعض الناس وقيل ان هذا قيل في المنافقين او في طغفاء الايمان يقول ومن الناس من يقول

امنا بالله طيب ممتاز لكن مجرد ان يحصل له شيء من الاذى - [00:22:23](#)

فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس كعذاب ما يصبر ما يتحمل حتى اني اذكر احدهم يقول الله يستر علينا يقول نحن الان ندعي

الايمان وهذا يمكن الواحد لو عطوه - [00:22:40](#)

يعني كف على وجهي لارتد يعني ما يتحمل اذى في الله تبارك وتعالى وليس الامر كذلك فعلا يعني المسلم نسأل الله ان لا يجعلنا في مثل هذه المواقف لكن المسلم - 00:22:55

يجب عليه ان يتحمل شيئا في سبيل الله تبارك وتعالى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له خباب ابن الارت يا رسول الله الا تدعوا الله لنا - 00:23:08

الا تستعجل لنا؟ يعني في النصرة على الكافرين فقال الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان الرجل فيمن كان قبلكم يؤتى به فينشر بمنشار نصفين من مفرق رأسه الى اخمص قدميه لا يردده ذلك عن دينه - 00:23:20

ولكنكم قوم تستعجلون هذا يقوله للصحابه رضي الله عنهم صلوات ربي وسلامه عليه فكيف نحن اليوم فالقصد ان الانسان المسلم لابد ان يصيبه شيء من البلاء وليبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات - 00:23:40

قال وبشر الصابرين الانسان ليس كل اذية يجعلها كعذاب الله تبارك وتعالى. ما يجوز هذا الكلام؟ ابدا لابد ان نتحمل شيئا في سبيل الله. نعم اذا وصلت اه يعني الى العظم كما يقال - 00:24:02

اذا خاف ان يقتل اذا خاف ان يؤتتهك عرضه اذا عذب اذا كان الانسان طبعاً ما في مانع هنا الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان لكن ليس على اقل شيء - 00:24:20

ما يتحمل شيئا في سبيل الله تبارك وتعالى فالعالم المسلم ان يتحمل في سبيل الله تبارك وتعالى والله المستعان نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله عن ابي سعيد رضي الله عنه موفوعاً. ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وانت - 00:24:33

وان تحمدهم على رزق الله وان تزدحم على ما لم يؤتكم الله. ان رزق الله لا يجوه حرص حريص ولا يردده كراهيتك اوبه. نعم هذا الحديث آ لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:54

بل الاقرب انه يعني اه ضعيف جدا ان لم يكن مكذوباً على النبي صلوات ربي وسلامه فهو من رواية محمد ابن مروان السدي الصغير وآ محمد ابن مروان اه متهم بالكذب - 00:25:12

محمد بن مروان متهم بالكذب فلا يصح هذا الحديث ثم كذلك هو من رواية عطية ابن سعد العوفي عن ابي سعيد الخدري وعطية بن سعد يعني على ضعفه الا انه عنده مصيبة ثانية وهو انه - 00:25:31

روايته عن ابي سعيد الخدري بالذات اذا قال عن ابي سعيد هكذا ولم يقل الخدري ولم آ فانه كان قد اتفق مع اه احد المتهمين بالكذب وقيل محمد ابن السائب - 00:25:49

الكلبي انه اتفق معه انه كناه بابي سعيد وهو ليس ليس كنية ابو سعيد فكناه بابي سعيد فيحدث عنه ويقول حدثنا ابو سعيد او عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم فيظن الناس - 00:26:08

ان ابا سعيد هو الخدري لانه يروي عن ابي سعيد الخدري وهو لا يقصد ابا سعيد الخدري ولكن يقصد الكلبي الكذاب ولذلك رواية عطية العوف بالذات عن ابي سعيد الخدري - 00:26:29

متهم فيها فلا تقبل روايته فالحديث على كل حال يعني ضعيف جدا لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ذكر بعض اهل العلم انه قد يصح موقوفاً على ابن مسعود - 00:26:43

موقوف على ابن وليس على ابي سعيد الخدري وانما على ابن مسعود قالوا انه يكون موقوفاً عليه والعلم عند الله تبارك وتعالى. على كل حال معناه ان من ضعف اليقين - 00:26:59

ان ترضي الناس بسخط الله ضعف اليقين اي ضعف الايمان ان ترضي الناس بسخط الله هذا من قلة ايمان الانسان ان يفعل هذا الامر لان الاصل كما في حديث عائشة الذي سيأتينا - 00:27:11

انه اذا ارضى الله الله ارضى الله الناس عنه واذا اسخط الله اسخط الناس الله الناس عليه يقال وان تحمدهم على رزق الله كيف تحمدهم على رزق الله؟ تحمد الله - 00:27:26

وتحمدهم ليس بايديهم شيء من الرزق الرزق كله بيد الله تبارك وتعالى وانهم ان كانوا فهم مجرد اسباب قال وان تزدحم على ما لم

يؤتك الله كذلك المعطي المانع هو الله سبحانه فالناس لا يملكون عطاء ولا يملكون منعا - [00:27:40](#)

ولذلك قال اهل العلم ما كتبه الله لك يأتيك ولو بين فكي الاسد طالما ان الله تبارك وتعالى كتبه لك جل وعلا. واذا قالوا ما قدر الله

خرق الحجاب يعني يصل - [00:28:03](#)

يصل طالما ان الله تبارك وتعالى قدره قال ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره يعني رزق الله اذا ارسله سبحانه

وتعالى يأتي يصل لا يرده كراهية كاره - [00:28:18](#)

ولا يأتي به حرص حريص ارزاق مكتوبة من الله سبحانه وتعالى لكن كما قلنا الحديث لا يثبت. نعم قال رحمه الله عن عائشة رضي

الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله - [00:28:39](#)

عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن محبان في صحيح. رواه

ابن حبان في صحيحه. نعم هذا الحديث له قصة وهو ان معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه في خلافته - [00:28:58](#)

ارسل الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال اكتب لي بكتاب توصيني فيه ولا تكثري علي يعني اوصي اريد وصية منك ام

المؤمنين مختصرة فكتبت من عائشة الى معاوية - [00:29:21](#)

كلام عليك اما بعد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وذكرت الحديث من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه المهم

ان نلتمس رضا الله وان سخط الناس - [00:29:40](#)

قال رضي الله عنه وارضى الناس عنه لان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء سبحانه وتعالى فلو عكس الانسان

ذلك التمس رضى الناس ولو كان بسخط الله - [00:29:57](#)

قال سخط الله عليه فقط واسخط الناس عليه حتى الامر الذي ارضى الناس بسخط الله لاجل ان يصل الى رظاهم قال ويسخط الله

الناس عليه لان القلوب بين يدي الرحمن - [00:30:13](#)

سبحانه وتعالى يقلبها كيف شاء جل وعلى وفيه اثبات صفة الرضا لله تبارك انه يرضى سبحانه وتعالى كما قال ولا يرضى لعباده الكفر

وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك - [00:30:28](#)

الرضا صفة ثابتة لله تبارك وتعالى ولا يرضى الله الا عن من يحب جل وعلا والله جل وعلا ايضا يسخط ويبغض جل وعلا وهذي ايضا

فيه صفة ثابتة لله تبارك وتعالى - [00:30:48](#)

والسخط والرضا والغضب والفرح والمحبة وغير ذلك من الصفات كلها من الصفات الفعلية التي تأتي اذا جاءت اسبابه قد تزيد وقد

تقل بحسب حال المسخوط عليه او المرضى عنه او المحبوب او المغضوب عليه وهكذا - [00:31:08](#)

ولذا قال او نعم قال او يقول ما يضر الانبياء يوم القيامة ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. اذا

غضب زائد اذا الغضب يزيد لكن لا يمكن ان يقال ان الله علم اليوم علما لم يعلم قبله مثله - [00:31:30](#)

ولا يقول قدر قدرة لم يقدر قبله او سمع سمعا لم يسمع لان هذه صفات ذاتية لله تبارك وتعالى لا تتغير. اما الصفات الفعلية هي التي

قابلة بان تزيد وتنقص وتذهب وتجيء - [00:31:48](#)

بحسب مجيء اسبابها نعم وهذا الحديث حسن ان شاء الله تعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية ال

عمران. نعم وقد مرت انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه. نعم. الثانية - [00:32:01](#)

تفسير اية براءة. نعم ومن الناس من يقول امنا. نعم الثالثة تفسيره انما يعم مساجد الله عفوا. نعم الثالثة تفسير اية العنكبوت. نعم.

ومن الناس من يقول امنا. نعم الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى - [00:32:19](#)

نعم بناء على الحديث الضعيف الذي مر بنا ولكن هذا يقين الايمان يزيد وينقص. نعم الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث. نعم

التي ذكرت في الحديث ان ترضي الناس وان تحمدهم وان تجمعهم. نعم - [00:32:36](#)

السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. نعم انه يجب الانسان ان يخلص الخوف لله سبحانه وتعالى. السابعة ذكر ثواب من فعله

نعم عند الله تبارك وتعالى ان الله يرضى عنه - [00:32:51](#)

ويرضى الناس عنه نعم. الثامنة ذكر عقاب من تركه. نعم ان يسخط الله عليه ويسخط الناس عليه والله اعلى واعلم السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته نشوف الاسئلة نعم يقول اذا مضى على الذهب المستعمل اكثر من سنة هل عليه زكاة ام لا - [00:33:07](#)
هذه مسألة خلافية بين اهل العلم في الذهب المستعمل هل عليه زكاة او لا والذي عليه اكثر اهل العلم ان الذهب المعد للاستعمال ليس
عليه زكاة لانهم هي الحاجات الخاصة كالسيارة والبيت وغير ذلك. والله والعلم عند الله جل وعلا - [00:33:34](#)
اذا فاتني شيء من السنن الرواتب هل اكمل الذي بعدها نعم يعني لو فاتتني سنة الفجر اقضيها لكن لو لو اقضيها اصلي سنة الظهر لا
تلازما بين الامرين هل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تفرج الهم والغم - [00:33:50](#)
الذي يفرج الهم والغم الله جل وعلا لكن يجعل هذه اسبابا سبحانه وتعالى ومنها ذكر الله تبارك وتعالى ومنها الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم يكفيك يكفيك اذا همك وغمك اي الله جل وعلا - [00:34:09](#)
يقول اب عذب اطفاله منذ الصغر وحرّمهم من امهم هل يجوز ان اكتفي بمكالمته اه كصلة رحم يعني اول شيء نحتاج نثبت هذا الامر
هل فعلا ثبت ان الاب فعل ذلك - [00:34:23](#)
لان احيان للاسف لما تصير خصومات بين الاب والام بعض الناس لجهلهم ولقلة دينهم ان كل واحد منهم يظهر عيوب الاخر عند الاولاد
ليعذروه يلوم الاخر وهذا لا يجوز بل على الام ان تتقي الله في زوجها وتذكر محاسنه عند اولادها. وعلى الاب ان يتقي الله تبارك
ويذكر محاسن زوجته عند اولادها - [00:34:39](#)
ولا يعني يذكر لا يكذب في حقها ولا تكذب في حقه فان كان الامر كما قال السائل انه فعلا عذب اطفاله منذ الصغر وحرّمهم واذا هم
فهذا من العقوق هذا من العقوق - [00:35:10](#)
يعني اه كما ان الاولاد يعقون كذلك الاباء والامهات يعقون. وهذا من عقوق الاباء نعم اذا وقع منه ذلك فلك ان تقطعه ولكن ليس كليا
وانما تنصح له تذكره بالله تدعو له - [00:35:26](#)
بالهداية والزيارة ممكن ان تخففها بين فترة وفترة لاجل ما يعني اوقع في حق امكم او في حقكم والله المستعان اه كيف ننصح الذين
يسرعون بالصلاة؟ يعني اذا سجد ينقرها نقرا - [00:35:43](#)
يعني اه في النهاية الله ليس محتاجا لصلاتنا سبحانه نحن محتاجون فاذا لم يتم الانسان صلاته على الوجه الاكمل هو الخاسر هو
الخاسر ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الرجل وليس له من صلاته الا نصفها - [00:36:01](#)
الا ثلثها الا ربعها حتى وصل الى العشر حتى وصل الى العشر فقال ابن عباس ليس لك من صلاتك الا ما عقلت يعني طالما انك مصلي
مصلي لماذا تأخذ عشر؟ لماذا تأخذ اقل من العشر - [00:36:25](#)
احرص على ان تأخذ الاجر كاملا فاستعجل في الصلاة يعني ينقص اجرها هناك محتاجون للاجر حقيقة فعلى المسلم ان يتقي الله
تبارك وتعالى ويتم صلاته الوجه الاكمل حتى يرتاح وقد جاء في الاثر - [00:36:41](#)
عن سعيد ابن المسيب ان شخص كان يكثر الحركة في صلاته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه لسكنت جوارحه هذا الذي
يسرع اين اين يمكن ان يقع الخشوع في صلاته فعلينا نتقي الله تبارك وتعالى - [00:37:01](#)
وان لا نستعجل في صلاتنا يقول انا اعمل في وزارة الاشغال واخذت الطابوق من وزارة الاشغال وضعه امام البيت اذا كان هذا
حجر اه الوزارة تلقيه بالشارع ولا اظن ذلك - [00:37:21](#)
وتقول من يريد يأخذه وتفتح الباب للجميع فلا بأس وان كانت تبيعه مزادا علنيا وتشتري كما يشتري غيرك فلا بأس اما اذا كان ان
تأخذه بمعرفة او بكذا هذا لا يجوز - [00:37:41](#)
ما يجوز ان تأخذ لانك تعمل هناك تأخذ شيء من الدولة وانت لا تملكه والذي اعطاك اياه لا يملكه ايضا هذا لا يجوز عليه ان يتقي الله
تبارك وتعالى والحمد لله - [00:37:56](#)
سعر رخيص واشترهوا وابتعد عن هذا والله اعلى واعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد جزاكم الله خير - [00:38:08](#)